

الفرقة هلكة والجماعة نجاه^(١): ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾^(٢).

٦ - الدعوة إلى الصبر واحتمال الأذى بالقول والعمل لأنه ما من أمة صبرت
وعملت إلا سمت وعزت: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا
الله لعلكم تفلحون﴾^(٣).

٧ - الدعوة إلى الثقة بالله والاعتماد عليه بعد الأخذ بالأسباب: ﴿ربنا ما
خلقت هذا باطلاً سبحانه ففنا عذاب النار، ربنا انك من تدخل النار فقد
أخزيتة وما للظالمين من أنصار﴾^(٤).

٨ - التحذير من ولاية غير المؤمنين، وأن لا إيمان ولا صلة بالله مع تولى
الكفار: ﴿يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم
فتنقلبوا خاسرين، بل الله مولاكم وهو خير الناصرين﴾^(٥).

٩ - الوفاء بالعقود: ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾^(٦).

والعقود جمع عقد وهو ما يلتزمه المرء لنفسه أو لغيره، وقد يكون شيئاً فطرياً
تدعو إليه الطبيعة وقد يكون شيئاً تكليفاً تدعو إليه العقيدة وقد يكون شيئاً عرفياً
يدعو إليه الالتزام والتعاهد، والعقد العرفي: أي المتعارف عليه من عامة الناس
يكون بين الفرد والفرد، كما في البيع والزواج والشركة والوكالة والكفالة وغير
ذلك مما تعارف عليه الناس من وجوه الاتفاقات.

والكلمة عامة في الآية فانها تنادي بالوفاء بالعقود فتشمل العقود كلها على
اختلاف أنواعها وتدخل فيها المعاملات والمعاهدات وإقامة الحدود وتحريم

(١) القرطبي، عبد الله، الجامع لأحكام القرآن ٤/١٥٩، ط: القاهرة ١٩٦٧.

(٢) سورة آل عمران / ١٠٢.

(٣) سورة آل عمران / ٢٠٠.

(٤) سورة آل عمران / ١٩١ - ١٩٢.

(٥) سورة آل عمران / ١٤٩ - ١٥٠.

(٦) سورة المائدة / ١.